الجهنى رضى الله عنه ومحفوظ من حديث أبى سلمة عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى ، المدنى ، الفقيه ، ويقال : اسمه كنيته عنه ، أخرجه أبو داود فى سننه عن أبى إسحاق إبراهيم بن موسى الرازى الفراء عن أبى عمرو وعيسى بن يونس بن أبى إسحاق السبيعى ، وأخرجه الترمذى عن هناد بن السرى التميمى الكوفى عن عبده بن سليمان الكوفى وقال صحيح .

وأخرجه النسائى عن أبى أمية عمرو بن هشام الحرانى عن محمد بن سلمة الحرانى ثلاثتهم عن أبى بكر محمد بن إسحاق بن يسار المدنى مولى قيس بن مخرمة القرشى وهو صاحب المغازى

البلد الحادى والثلاثون : جرباذقان

أولا ـ التعريف بالبلد : «**جرباذقان**»(*) وهى مدينة من أعمال أصبهان .

ثانيا ـ الحديث وراويه :

ما كان لنا فهو لله ورسوله !!

أخبرنا أبو على أحمد بن إسماعيل بن أحمد وأبو جعفر محمد بن عبد الواحد بن هبة الله وأبو عبد الله محمد بن إبراهيم الخرفقانى وأبو على خسكا بن أبى مسلم بن أحمد الكوركى بقراءتى عليهم بجربا قالوا : أنبأ أبو عثمان إسماعيل بن محمد بن أحمد بن المحتسب الأصبهانى بجرباذقان

(*) جَرْباذَقانُ : بلدة قرية من همذان بينها وبين الكرج وأصبهان ، كبيرة مشهورة وجرباذقان أيضاً : بلدة بين استرباذ وجرجان من نواحى طبرستان معجم البلدان (١١٨/٢) بتصرف .

قال : أنبأ أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم التاجر قال : أنبأ أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمى قال : ثنا عبيد الله ابن القيسى برمادة رملة قال : سمعت أبا جرول زهير بن صرد الجشمى رضى الله عنه يقول : لما أسرنا رسول الله ﷺ يوم حنين يوم هوازن وذهب يفرق السبى (والشاء) فأتيته فأنشدته أقول هذا الشعر[1] :

أَمْنُنْ علينا رسولَ الله فى كَرَمٍ ... فإنك ـ المرءَ ـ نرجو وننتظرُ
أَمْنُنْ على بيضَةٍ[2] قد عاقَها قدَرٌ ... مُمَزَّقٌ شَمْلُها فى دَهْرِها غِيَرُ[3]
ياخيرَ طِفْلٍ ومَوْلُودٍ ومُنْتَخَبٍ ... فى العالمين إذا ماحصل البشر
إن لم تُدارِكْهم نَعْمَاءُ تَنْشرُها ... ياأرجحَ الناسِ حِلْماً حين يُخْتَبرُ
أَمْنُنْ على نِسْوةٍ قد كُنْتَ تَرْضعُها ... إذْ فوك تملأ من محضها[4] الدَرَرُ
إذ كُنْتَ طِفْلاً صغيراً كنت ترضَعُها ... وإذْ يزينُك ماتأتى وما تَذَرُ
لاتجعلنا كمن شَالَتْ نعامته[5] ... واستبق منا فإنا مَعْشَرٌ زُهُرُ[6]
ياخيرَ من مَرَحت كُمْتُ الجيادِ به ... عند الهياجِ إذا ماستوقد[7] الشَرَرُ
إنّا لنَشْكُرُ آلاءً وإن كُفِرت ... وعندنا بعد هذا اليوم مُدَّخرُ[8]
إنا نؤمِّلُ عفواً منك تُلْبسُه ... هَدِى البَرِيّةَ إذْ تَعْفُو وتَنْتَصِرُ
فاغفر عفا الله عما أنت راهبه ... يوم القيامة إذْ يُهدَى لك الظَفَرُ

---

(١) الشعر بطوله : فى الاستيعاب ٥٢٠ ، وأسد الغابة ٣ ـ ٢٠٨ والمغازى : ٩٥٠ .

(٢) بيضة : تشبه المرأة باليضة فى لونها وصابتها ، وبيضة الشىء أصله . وبيضة القوم : حوزتهم وحماهم

(٣) غِيَرُ : غِيَرُ الدهر : أحواله وأحداثه المتغيرة

(٤) مَحْضِها : المحض : اللبن أخرج زُبده .

(٥) شَالَتْ نَعَامته : يقال شالت نعامة القوم ؛ تفرقت كلمتهم .

(٦) زُهُر : جمع أزهر وهو متلألىء الوجه كناية عن الشرف والمنزلة .

(٧) كُمْت الجياد : الجياد الخيل والكُمَيت من الجياد ما كان لونه بين الأسود والأحمر ، وكميت تصغير أكمت ـ والجمع كُمت . واستوقد الشرر : كناية عن اندلاع الحرب .

(٨) الآلاء : النعم وواحدها : ألًى ، وإلًى ، وألًى . وفى المخطوطة جاء الشطر الأول هكذا : إنا لنشكر للنعماء إذ كثرت .

=

قال : فلما سمع هذا الشعر قال ﷺ : «**ماكان لنا فهو لله ولرسوله** ، وقالت الأنصار : **ماكان لنا فهو لله ولرسوله**»

ثالثا ـ درجة الحديث . ومن أخرجه :

هذا حديث غريب من حديث أبى جرول ويقال أبو صرد زهير بن صرد تفرد به عنه أبو عمر[1] .

البلد الثانى والثلاثون : همذان

أولا ـ التعريف بالبلد : «**همذان**»[2] وهى مدينة كبيرة من بلاد الجبل .

ثانيا ـ الحديث وراويه :

أوقات منهى عن الصلاة فيها والدفن

أخبرنا أبو على أحمد بن سعد بن العجلى المعروف ببديع الزمان وأبو بكر هبة الله بن الفرج ابن أخت محمد بن الحسن الطويل الهمذانيان بقراءتى عليهما بهمذان سنة أثنتين وثلاثون وخمسمائة قال : أنبأ أبو منصور بكر بن محمد بن على بن حميد النيسابورى قدم علينا همذان

= أخرجه ابن أبى الدنيا فى مكارم الأخلاق حديث (٣٨٢) .

(١) قال ابن حجر فى الإصابة : وقد وقع لى هذا ، وفيه الشعر عالياً عشارى الإسناد وذكرته فى العشرة العشارية وأمليته من وجه اخر فى الأربعين المتباينة . وأعلّ ابن عبد البر إسناده بأمر غير قادح قد أوضحته فى لسان العرب (٢/٤٩٤) فى ترجمة زياد بن طارق والله المستعان .

(٢) هَمَذَانُ : تقع فى الإقليم الرابع ، قال شعبة : الجبال عسكرٌ وهمذان معمعتها وهى أعذبها ماء وأطيبها هواء . وهى من أحسن البلاد وأطيبها ومازالت محلاً للملوك ومعدناً لأهل الدين والفضل . معجم البلدان (٥/٤١٠ ــ ٤١٧) بتصرف .